[177] أطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام، فقلت: يا رسول ا وفي امتك من يطيق هذا ؟ فقال لي: ادن مني فدنوت، فقال: أتدري ما إطابة الكلام ؟ فقلت: ا ورسوله أعلم فقال: هو " سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر " أتدري ما إدامة الصيام ؟ فقلت: ا ورسول أعلم، فقال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما، أتدري ما إطعام الطعام ؟ فقلت: ا ورسوله أعلم، فقال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام ؟ فقلت: ا ورسوله أعلم فقال: من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة، ويريد بالناس هنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلاتين. وقال صلى ا عليه وآله: لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان، (1) ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما بالكم قد أمسكتم ؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة، فقلت: وما نفقتكم ؟ قالوا: قول المؤمن: سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر، فإذا قال بنينا، وإذا أمسك أمسكنا. وقال صلى ا عليه وآله: لما اسرى بي ربي إلى سبع سماواته أخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك (2) من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين وخرجت حوراء منها، فقامت بين يدي وقالت: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول ا، فقلت: وعليك السلام من أنت ؟ فقالت: أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع: أعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، وأسفلي من المسك، وعجنت بماء الحيوان، قال لي ربي: كوني فكنت لاخيك ووصيك علي بن أبي طالب. وهذا ومثله دليل على خلق الجنة، وبالعكس من ذلك الكلام في النار. " ص 105 - 107 "

_____

[1] جمع القاع: أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام. وقد استمسك بذلك من أنكر خلق الجنة واجيب بأنه صلى ا عليه وآله قال: فيها قيعان. فأثبت وجود الجنة وأن فيها قيعان يبنى فيها قصور لمن يعمل بعد ذلك. [2] الدرنوك والدرنيك: نوع من البسط له خمل.

_____